

استخدام المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الآداب جامعة البصرة: دراسة مسحية

م. طارق طه عبود

كلية الآداب/ قسم المعلومات وتقنيات المعرفة / جامعة البصرة

Email : tarq.taha@uobasrah.edu.iq

المخلص

يهدف البحث إلى التعرف على دور المنصات الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية ومعرفة وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في استخدام المنصات الإلكترونية والمشكلات والصعوبات التي تواجههم عند استخدامها تلك المنصات، واعتمد المنهج المسحي في الجانب العملي وفي الجانب النظري اعتمد المنهج الوثائقي باستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية . واعتمدت أداة الاستبانة بوصفها أداة رئيسة في جمع المعلومات والبيانات المختصة بالبحث، وقد اشتمل مجتمع البحث على أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة كلية الآداب . خرج البحث باستنتاجات منها:-

- وجود بعض العوائق والصعوبات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية عند استخدام المنصات الإلكترونية في التعليم منها ضعف الإنترنت وانقطاع الطاقة الكهربائية
- أكثر المنصات الإلكترونية استخداما في العملية التعليمية هي google class room و google meet وأقل منصة استخداما هي منصة (FCC)
- وتوصل البحث إلى عدة مقترحات منها :-
- ضرورة إقامة دورات تدريبية ومؤتمرات مرئية عن بُعد لأعضاء الهيئة التدريسية لكيفية استخدام المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية.
- ضرورة توفير شبكة إنترنت قوية وسريعة وبشكل مستمر لسد حاجة التدريسيين والطلبة والقضاء على المعوقات التي تواجههم.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني ، المنصات التعليمية ، التعليم عن بُعد.

use of electronic platforms in the educational process from by faculty members in College of Arts, University of Basra: survey study

Lect.Tariq Taha Abbood

College of Arts / Department of Information and Knowledge Technologies /University of Basrah

Email :tarq.taha@uobasrah.edu.iq

Abstract

The research aims to identify the role of electronic platforms in developing the educational process and identifying the viewpoint of faculty members in using electronic platforms and the problems and difficulties they face when using these platforms, and the survey approach was adopted in the practical aspect and in the theoretical aspect, the documentary approach was adopted using traditional and electronic sources of information.

The questionnaire tool was adopted as a main tool in collecting information and data of research, and the research community included members of the teaching staff at the University of Basra, College of Arts.

The research came out with conclusions, including:-

- There are some obstacles and difficulties facing faculty members when they use electronic platforms in education, including weak internet and power cuts

- The most used electronic platforms in the educational process are google class room and google meet, and the least used platform is the FCC platform.

The research came up with several proposals, including:

- The necessity of holding training courses and remote video conferences for faculty members on how to use electronic platforms in the educational process.

- The need to provide a strong and fast Internet on a continuous basis to meet the needs of teachers and students and to eliminate the obstacles they face.

Keywords : e-learning, educational platforms, distance education.

المبحث الأول : الإطار العام للبحث

١ - المشكلة

تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

- ١-١- هل يستخدم أعضاء الهيئة التدريسية المنصات الإلكترونية؟ وماهي المنصات الإلكترونية الأكثر استخداما عند أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الآداب؟
- ١-٢- هل للمنصات الإلكترونية دور في رفع كفاءة التدريس لأعضاء الهيئة التدريسية؟
- ١-٣- هل استخدام المنصات الإلكترونية يتطلب الربط بين التعليم التقليدي والإلكتروني؟
- ١-٤- هل للمنصات الإلكترونية دور في تطوير العملية التعليمية؟
- ١-٥- هل تتصف المنصات الإلكترونية بسهولة الاستخدام؟
- ١-٦- هل يتطلب استخدام منصات التعليم الإلكتروني في تدريب أعضاء الهيئة التدريسية؟
- ١-٧- ماهي المشكلات والصعوبات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية عند استخدامهم المنصات الإلكترونية؟

٢ - الأهمية

تأتي أهمية البحث من أهمية موضوع المنصات الإلكترونية والدور الذي تؤديه هذه المنصات في تطوير العملية التعليمية في الجامعات العراقية بشكل عام وجامعة البصرة بشكل خاص ورفع المستوى التعليمي في ظل الجائحة التي يمر بها العالم من خلال رفع كفاءة الهيئة التدريسية في استخدام هذه المنصات واستخدامها بديل عن الاستخدام التقليدي، إضافة إلى أن نتائج هذا البحث يمكن الاستفادة منها في تقليل الفجوة في حالة تكرار مثل هكذا جائحة وتحديد النتائج والمعوقات التي تساعد في تطوير وارتقاء العملية التعليمية من خلال هذه المنصات وتحليل واقع الخدمات التعليمية التي تقدمها المنصات الإلكترونية في جامعة البصرة كلية الآداب، ودور المسؤولين في جامعة البصرة في توفير الوسائل المساعدة والمهمة التي تساعد في تطوير العملية التعليمية في جامعة البصرة.

٣- الأهداف

يهدف البحث الى التعرف على:-

- ٣-١- ما حققته المنصات الالكترونية في العملية التعليمية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية.
- ٣-٢- أنواع المنصات الالكترونية واكثرها استخداما.
- ٣-٣- دور المنصات الالكترونية في تطوير العملية التعليمية.
- ٣-٤- وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية في استخدام المنصات الالكترونية.
- ٣-٥- الطرق والوسائل المستخدمة في المنصات والتي ساهمت في تطوير العملية التعليمية.
- ٣-٦- المشاكل والصعوبات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في استخدام المنصات الالكترونية ووضع المقترحات لحلها.

٤- منهج البحث

تم الاعتماد في الجانب العملي على المنهج المسحي وفي الجانب النظري تم الاعتماد على المنهج الوثائقي باستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية.

١-٥- مجتمع البحث

تم تحديد مجتمع البحث والذي اشتمل على اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة كلية الآداب كما موضح في الجدول رقم (١) مجتمع البحث المختص بأعضاء الهيئة التدريسية.

جدول (١)

مجتمع البحث المتمثل بأعضاء الهيئة التدريسية

النسبة المئوية	المسترجع والصالح للاستخدام	الموزع	العينة	المجتمع الكلي
٧٦,١٩%	٨٠	١٠٥	١٠٥	٢١٠

من الجدول رقم (١) تبين أن مجموع استمارات الاستبانة التي تم توزيعها هي (١٠٥) استمارة لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة كلية الآداب وتم استرجاع (٨٠) استمارة مسترجعة وصالحة للاستخدام اي بنسبة (٧٦,١٩%) ، أما بقية الاستمارات الموزعة والبالغ عددها (٢٥) استمارة لم يتم استرجاعها من قبل اعضاء الهيئة التدريسية وذلك لأسباب من

أهمها أن بعض أعضاء الهيئة التدريسية غير متواجدين في القسم دائماً بسبب المحاضرات الإلكترونية التي تعطى من منازلهم.

١-٥- حدود البحث:

١- الحدود الموضوعية / استخدام المنصات الإلكترونية وأهميتها في العملية التعليمية.

٢- الحدود المكانية/ جامعة البصرة - كلية الآداب .

٣- الحدود الزمنية/ ٢٠٢٠- ٢٠٢١ م

المبحث الثاني/ المنصات الإلكترونية

١- النشأة التاريخية

بدأ التعليم عن بعد في القرن التاسع عشر فيما عرف بالتعليم بالمراسلة حيث كان الهدف منه ربحياً إذ تقوم المؤسسات التعليمية بتصميم المحتويات التعليمية اللازمة للأساليب غير التقليدية للتعليم لتلبية لرغبة التعلم لدى فئات من المجتمع لا تتمكن من الانتظام في الفصول الدراسية التي يتطلبها التعليم التقليدي. وقد انتشر التعليم بالمراسلة ١٨٧٣م بمساعدة من الكنائس المسيحية من أجل نشر التعلم بين الأمريكيين. وفي عام ١٨٨٣م قامت كلية Chautauqua college of liberal Art في نيويورك بإعداد درجات علمية عن طريق التعليم بالمراسلة. وفي عام ١٨٩٢م تأسست في جامعة شيكاغو اول ادارة مستقلة للتعليم بالمراسلة وبذلك اصبحت الجامعة الاولى على مستوى العالم التي تعتمد التعليم عن بعد. وفي السبعينيات ١٩٧٠م الجامعة المفتوحة بدأت في استخدام التقنية مثل التلفاز والراديو وشرطة الفيديو في هيكله التعلم عن بعد. وفي عام ١٩٩٩م كانت التربويات التلفازية حيث يتم تقديم الدورات عن طريق التلفاز فيما عرف ب (tele courses) من أنجح الوسائل التي استخدمتها الجامعات البريطانية المفتوحة . وخاصة تلك التي تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية تحت اسم the united states open university وفي اواخر عام ١٩٨٠م حقق التعليم عن بعد تقدماً حيث وظف التكنولوجيا المضغوطة لأفلام الفيديو التعليمية. فصار يتكون من ألياف ضوئية باتجاهين الفيديو والصوت وبذلك استطاعت التكنولوجيا الجديدة أن تختصر المسافات الكبيرة بين المعلمين والمتعلمين واصبح الطرفان يسمع بعضهما الآخر، ومع تقدم التكنولوجيا والاتصالات الإلكترونية تحول التعليم عن بعد الى تعليم باستخدام الحاسوب والانترنت والوسائط

المتعددة لتحقيق أقصى قدر من الفاعلية وهذا كله شكلته الثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات.^(١)

عند البحث في معنى لفظ (منصة) يتضح لنا أمران رئيسان الأول له ارتباط بالمعاني اللغوية وبالحقول الدلالية المتعددة التي يتم تداول اللفظ ضمنها بما فيها مجال الجغرافية، السياسة، القضاء، الدفاع، النفط، البناء، التقنية وغيرها، أما الأمر الثاني وهو الذي يهمننا في هذا البحث وهو ما يتعلق بالمنصات الالكترونية التي تتخذ من الشبكة العنكبوتية ومن الادوات التقنية التي توفرها بيئة وجودا لها.^(٢)

التعليم الالكتروني يعرف بأنه (طريقة للتعليم باستخدام ادوات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة من اجل اصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت وأقل كلفة وبصورة تمكن من ادارة العملية التعليمية وقياس وتقييم اداء المتعلمين. ويطلق عليه ايضا التعليم عن بعد، التعليم المفتوح، التعليم بالمراسلة، التعليم الذاتي، التعليم غير المباشر، التعليم المستقل...^(٣)).

يمكن تعريف المنصات الالكترونية بأنها: (مجموعة من الخدمات التفاعلية عبر الانترنت توفر للمتعلمين إمكانية الوصول الى المعلومات والادوات والموارد اللازمة لدعم تسليم المواد التعليمية والادارية من خلال الانترنت) .^(٤)

وعرفت المنصة الالكترونية ايضاً على أنها (بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الجيل الثاني للويب، وتجمع بين مميزات انظمة ادارة المحتوى الالكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك والبلاتك بورد ويتمكن فيها المعلم من نشر الدروس والاهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية من خلال فضاء مفتوح يرسل فيه ويستقبل الرسائل النصية والصوتية واجراء الاختبارات والمهام^(٥))

من خلال ما تقدم تعرف المنصات الالكترونية بأنها: (برامج صممت خصيصا في مجال العمليات التعليمية وبتح الدروس والواجبات عبر شبكات الانترنت وللتواصل المستمر بين التدريسيين والطلبة لغرض اصال المادة العلمية بشكل صحيح).

٢- أنواع المنصات الإلكترونية

٢-١- منصة ZOOM

تم تأسيس زوم ZOOM في عام ٢٠١٠م في سان جوزيه، امريكا ومنذ ذلك الحين وهو يساعد المؤسسات والمنظمات والجمعيات الأخرى في تقريب الاعضاء من بعضهم البعض وذلك عبر بيئة افتراضية ودون احتكاك حقيقي. ويعد من التطبيقات الرائدة في مجال المشاريع ذات التواصل عبر الفيديو سواء للندوات والفصول الدراسية والتدريبات مع منصة سهلة وموثوقة لعقد مؤتمرات الفيديو والصوت بالإضافة لإمكانية اجراء المحادثات والندوات عبر الانترنت على جميع انواع الاجهزة.^(٦)

تعرف بأنها : منصة متخصصة لمكالمات الفيديو، تستطيع عبرها عقد الاجتماعات والمحاضرات عبر الانترنت حيث تكون الاستضافة من قبل احد المتصلين ومن ثم يقوم بدعوة الاخرين عن طريق ارسال الرابط المخصص للمكالمة مع العلم ان الشخص المضيف يملك كافة الصلاحيات حيث ان زوم البرنامج يمثل حاليا الحل الامثل للاجتماعات ولقاءات العمل التفاعلية التي قد تضم ٥٠٠ موظف او اقل.^(٧)

٢-٢- منصة جوجل كلاس روم (classroom)

اداة مجانية للتعليم تمثل فصولا افتراضية الكترونية. تتيح للمدرسين ادماجا اكثر للتكنولوجيا في التعليم والاستغناء تدريجيا عن الاوراق عن تقديم المواد التعليمية وتقييم الطلاب ووسيلة ايضا للتعاون الافتراضي والتوجيه التربوي الفعال والمتابعة الدراسية المستمرة. وتمكن ايضا المعلمين من التفاعل الفوري مع طلابهم وتوجيههم اثناء انجاز المهام الموكلة اليهم وهو ما يعطي اضافة نوعية للعملية التعليمية التعليمية.

اضافة الى ذلك فسحابة جوجل درايف توفر للمدرسين امكانية ارفاق مستندات مختلفة(نصوص-جداول بيانية-عروض تقديمية...) مع الواجبات والمشاريع التعليمية وارسالها لجميع الطلبة المعنيين.

خدمة جوجل كلاس روم متاحة ب ٤٢ لغة مختلفة بما فيها اللغة العربية وتعمل على الهواتف الذكية والاجهزة اللوحية اضافة للحواسيب الشخصية.

ويساعد google classroom المعلمين على توفير الوقت والحفاظ على النظام داخل الفصول الدراسية وتحسين التواصل مع الطلاب.

بالإضافة الا انه يحتوي على مجموعة مجانية من الادوات الانتاجية مثل (البريد Gmail) و Drive (التخزين السحابي) ومحرك المستندات.

وتم تصميم كلاس روم لمساعدة المعلمين على انشاء الفروض وجمعها الكترونيا متضمنا ميزات توفير الوقت مثل القدرة على اعداد نسخة من مستند Google تلقائيا لكل طالب كما انه ينشأ ايضا مجلدات Drive لكل فرض ولكل طالب للمساعدة في تنظيم جميع الامور. ويستطيع الطلاب تتبع الفروض المطلوبة منهن على صفحة الفروض وبدء العمل عليها بنقرة واحدة. كما يتسنى للمعلمين معرفة الطلاب الذين انجزوا فروضهم والذين لم ينجزوها وارسال الملاحظات والدرجات في الوقت الفعلي.^(٨)

٢-٣- منصة Free Conference Call (FCC)

الكثير من المستخدمين في هذا الوقت يحتاجون الى شيء اسرع من الاشياء القديمة بالنسبة لاتصالات فيديو او صوتية لان الضغط على السيرفرات الموجودة حول العالم يكون اقوى الان بسبب كثرة الذين لديهم الانترنت حول العالم والتعليم اصبح بالاتجاه الالكتروني خاصة الان في العراق يبحثون عن شيء يجعلهم افضل من قبل من ناحية التعليم الالكتروني، والتعليم يحتاج الى برامج يسهل عملية بناء صف الكتروني عن طريق الاتصال الفيديوي ، حيث يحتوي على خيارات كثيرة وجميلة وهي انترنت سريع، تسجيل سريع والكثير من المتصلين في وقت واحد مما يجعل البرنامج متكامل من كل النواحي ويعدُّ هذا البرنامج من اهم البرامج في الوقت الحالي بالنسبة للجامعات والمؤتمرات.^(٩)

٢-٤- منصة كوكل ميت (Google meet)

كوكل ميت Google Meet :- هي خدمة اتصال فيديو تم تطويرها بواسطة كوكل. يتوفر google meet على الويب والهواتف والاجهزة اللوحية لنظامي التشغيل Android و ios ، تم تصميم google meet بشكل اساسي كوسيلة لاستضافة اجتماعات الفيديو ومع ذلك يمكنك تمكين الكاميرا والميكروفون بشكل مستقل، لذلك يمكنك فقط استخدامه للمكالمات الصوتية اذا كنت ترغب في ذلك ، ويمكنك انشاء مكالمات مخصصة ودعوة اصدقائك وعائلتك يمكنهم الانضمام عن طريق كتابة رمز الاجتماع الخاص بك او يمكنك ارسال رابط ينقلون عليه ، واحد افضل الاشياء في google meet هو انك لست بحاجة الى تثبيت اي برنامج على سطح المكتب. يجب على جميع المشاركين في المكالمات (المنظم والحضور) استخدام متصفح ويب حديث.^(١٠)

إضافة الى ذلك هناك منصات اخرى للتعلم عبر الانترنت وهي كالآتي:- (١١)

- منصة كآيا:- وهي عبارة عن منصة تعليمية عالمية مجانية مصممة خصيصا لتقييم دورات للعاملين في القطاع الانساني.
- منصة إدراك:- هي منصة تعليمية غير ربحية تقدم دورات مجانية عبر الانترنت باللغة العربية واطلقت في عام ٢٠١٤ بمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية في الاردن.
- منصة رواق:- وهي منصة عربية للتعلم المفتوح ومقرها المملكة العربية السعودية لتوفير مواد دراسية اكااديمية مجانية عالية الجودة باللغة العربية في مجموعة متنوعة من المجالات والتخصصات مقدمة من اكاديميين متميزين من جميع انحاء العالم العربي.
- منصة كورسيرا:- تعد واحدة من أشهر منصات التعلم عبر الانترنت منذ ما يقرب من عقد من الزمان حيث تقدم الالف الدورات التدريبية عبر الانترنت التي يمكن لأي شخص التسجيل فيها مجانا. كما توفر المنصة ١٧ درجة عبر الانترنت وما يقرب من عشرين برنامجا يمنح شهادات في مختلف المجالات.
- منصة يوديمي:- هي منصة للتعلم عبر الانترنت حيث يمكن لأي شخص بناء دورة تدريبية. وبصفتها فصلا افتراضيا يسمح لأي شخص بالتدريس.

كما توجد منصات متخصصة وهي كما يلي :- (١٢)

- منصة البناء العلمي:- وهي اول منصة على الاطلاق متخصصة في العلوم الشرعية الاسلامية وهي تابعة للأكاديمية الاسلامية المفتوحة والتي تم ترخيصها منذ عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٥م) بالمملكة العربية السعودية.
- منصة زادي:- انطلقت في يونيو ٢٠١٥ كثالث منصة عربية تنتهج نظام(MOOCs)للتعليم المفتوح، واول منصة متخصصة في تعليم العلوم الشرعية عالميا على وفق النظام المذكور نفسه. وهي من مبادرات مجموعة زاد.
- اكااديمية حسوب:- تهدف الى توفير مقالات ودروس متخصصة عالية الجودة باللغة العربية وتركز بشكل رئيسي على تعليم التكنولوجيا وادارة الاعمال بمختلف تفرعاتها وتعدد الوانها، كما انها تزود المستفيد بشهادات متخصصة وشروحات لاستخدام البرامج والتطبيقات.

٣- مميزات المنصات الإلكترونية

- تساعد المنصات التعليمية على تبادل الخبرات بين المتخصصين مما يحقق مفهوم عولمة التعليم، وهذا ما يجعلها تمتاز بالعديد من المزايا ابرزها: (١٣)
- ٣-١- تسهيل الوصول الى المعرفة.
 - ٣-٢- إشراك الطلاب في المحتوى الدراسي.
 - ٣-٣- تحديث دائم للمعلومات.
 - ٣-٤- تنوع وإثراء المصادر.
 - ٣-٥- تساعد على ايجاد الجو النفسي الامن.
 - ٣-٦- يمكن المعلمين من انشاء فصول افتراضية للطلاب غير مقيدة بالحدود المكانية والزمانية.
 - ٣-٧- امكانية تحميلها على الهواتف الذكية والاجهزة اللوحية.
 - ٣-٨- التدريب والتعليم في حينه حيث تتاح المعلومات عندما يحتاج اليها المتعلم وبمعدل استيعاب اكبر. (١٤)
 - ٣-٩- اتاحة وسائل التعاون مثل الشبكات ومشاركة الملفات ووسائل العصف الذهني.
 - ٣-١٠- تقديم المادة التعليمية بطرق متزامنة (يتواصل المعلم والمتعلم في اللحظة نفسها كما هو الحال عند استخدام غرفة الدردشة او مؤتمرات الفيديو) او غير متزامن بإتاحة المواد التعليمية في ارشيف ليستخدمها المتعلم في الوقت المناسب

٤- معوقات المنصات الإلكترونية والتعليم الإلكتروني

- من خلال اطلاعي على الكثير من المراجع وجدت ان معوقات التعليم الإلكتروني قد تنطبق على المنصات التعليمية، ومن هذه المعوقات ما يأتي: (١٥)
- ٤-١- ضعف البنية التحتية من حيث توفر الاجهزة والادوات المساعدة لإنشاء المنصات.
 - ٤-٢- عدم إلمام بعض المتعلمين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب والتصفح في شبكات الاتصال الدولية.
 - ٤-٣- عدم اقتناع بعض من أعضاء هيئة التدريس باستخدام التقنيات الحديثة في التدريس او التدريب.

٤-٤ - صعوبة الاتصال في بعض الاحيان بالانترنت لرسومه المرتفعة في التصميم والاشتراك في بعض الصفحات الالكترونية.

٤-٥ - الافتقار للوعي المجتمعي حول التعليم الالكتروني.^(١٦)

٤-٦ - نقص الامكانيات المادية اللازمة للشروع بالعمل في مجال التعليم الالكتروني.

٥ - مستخدمي المنصات التعليمية الالكترونية

استخدمت المنصات في التعليم والتدريب بشكل واسع ولكافة العلوم، وتقوم اي منصة على اعمدة تابعة، وبصفة عامة يمكن تعداد ثلاثة أنواع من المستخدمين هي: ^(١٧)
أ- الطالب المتعلم

وذلك بتسجيله في الصفوف الافتراضية يقوم ببناء معارفه حيث يجد كلما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج، والتي اغلبها مجاني ومتاح في اي وقت.

مهام الطالب داخل المنصة التعليمية: يقتصر دور الطالب على: ^(١٨)

- الاطلاع على اهداف الدروس والمقررات التي يسعى لتحقيقها.

- متابعة الدروس بكل جدية.

- الالتزام بقواعد السلوك المقترحة خلال المرحلة.

- القيام بحل الواجبات والتدريبات والانشطة والمشروعات.

- طرح الاسئلة.

- المناقشة في النقاشات والحوارات.

- الاطلاع على مصادر التعلم الاضافية على الشبكة.

ب-الاستاذ(المعلم/المصمم)

يمكن ان يقوم الاستاذ بعملية التدريس والتصميم وأن كل استاذ يقوم بدور واحد(التصميم

او التدريس).ويقوم الاستاذ المصمم بتصميم محتويات التكوين ويضعها تحت تصرف

المجموعة التربوية، كمل يضع على الخط المواد التي تشرح المفاهيم التي ينبغي اكتسابها

واستيعابها.^(١٩)

ويتم اختيار أعضاء الهيئة التدريسية من بين اكثر الاساتذة خبرة بالمناهج وطرق التدريس في صورها الحديثة وكذلك اكثرهم اتقانا لمهارات تكنولوجيا التعليم وعلى الهيئة التدريسية وعناصرها من المعلمين ان تتوفر فيهم جملة من الخصائص. (٢٠)

كالخبرة في التدريس واستخدام تقنيات التعليم الحديثة اضافة الى معرفة استخدام الحاسب الالي بما في ذلك الانترنت والبريد الالكتروني، ويتم هذا عبر تدريب المعلمين والموجهين على استخدام ناجح وفعال للبرمجيات التعليمية ثم اختيار المعلمين المتميزين ليتم تدريبهم ليصبحوا منتجين او مشاركين في انتاج البرمجيات. (٢١)

٦- مبررات احتياج بعض الجامعات العراقية والعربية الى ادخال واستخدام التعليم الالكتروني هناك عدة اسباب ومبررات تدعو الى ضرورة الاهتمام بإدخال واستخدام التعليم الالكتروني بالتعليم الجامعي من بينها مايلي:- (٢٢)

٦-١- عجز التعليم الجامعي العربي عن تحقيق الجودة على الرغم من الجهود التي يتم بذلها في هذا الشأن.

٦-٢- قصور التعليم الجامعي العربي عن توفير مرتكزات تفعيل تكنولوجيا التعليم الالكتروني في تطوير برامج اعداد الخريج بالتعليم الجامعي العربي لتحقيق الجودة.

٦-٣- قصور التعليم الجامعي العربي عن الافادة في بعض الاتجاهات العالمية الحديثة في اعداد الخريج.

٦-٤- قصور التعليم الجامعي عن توفير واستخدام التعليم الالكتروني.

٦-٥- قصور التعليم الجامعي العربي عن الافادة عن المشروعات التكنولوجية التي يتم توفيرها في الجامعات العربية بالصورة المناسبة.

٦-٦- قصور التعليم الجامعي العربي عن مواجهة تحولات العصر وذلك لأسباب عديدة اهمها قصور استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني.

٦-٧- ظهور نماذج جديدة وحديثة من الجامعات تعتمد على التعليم الالكتروني منها: الجامعة الافتراضية، الجامعة الشاملة، الجامعة المفتوحة، وغيرها

٦-٨- قصور توفير التمويل المالي اللازم لاستخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني وبالتالي قصور الامكانيات البشرية والمواد التعليمية.

المبحث الثالث

٣- الجانب العملي

يتضمن هذا الفصل تحليل نتائج الاستبانة الموزعة على اعضاء الهيئة التدريسية في كلية الآداب ، اذ بلغ المجتمع الكلي (٢١٠) * تدريسي في كلية الآداب وتم اخذ نسبة (٥٠%) من المجتمع الكلي بمعدل (١٠٥) وبعد توزيع استمارة الاستبانة تم استرجاع (٨٠) استمارة وفيما يلي تحليل لإجابات اعضاء الهيئة التدريسية في كلية الآداب .

السؤال الاول: هل تستخدم المنصات الالكترونية في العملية التعليمية ؟ وما اكثر المنصات الالكترونية استخداماً .

جدول (٢)

يوضح إجابات أعضاء الهيئات التدريسية حول استخدامهم المنصات الالكترونية

السؤال	نعم	%	كلا	%	المجموع	%
هل تستخدم المنصات الالكترونية في العملية التعليمية	٨٠	%١٠٠	---	---	٨٠	%١٠٠
اكثر المنصات الالكترونية استخداما						
ت	المنصة	العدد	%			
١	كلاس روم	٨٠	١٠٠			
٢	زوم	١٣	١٦,٢٥			
٣	Fcc	٨	١٠			
٤	Google meet	٦٠	٧٥			
٥	تيلكرام	١٦	٢٠			

نلاحظ من الجدول رقم (٢) نسبة (١٠٠%) من اعضاء الهيئة التدريسية في اقسام كلية الآداب يستخدمون المنصات الالكترونية في العملية التعليمية ، وتبين ان اكثر المنصات الالكترونية استخداما هي منصة (كلاس روم) بنسبة مئوية (١٠٠%) لسهولة استخدامها في

العملية التعليمية من خلال نشر المحاضرات بشكل ملفات او بشكل مقاطع فيديو والتواصل الواضح والمستمر بين الاستاذ والطالب. تليها منصة (google meet) بنسبة مئوية (٧٥%) وهناك سبب آخر ومهم ادى الى استخدام هذه المنصات (كوكل كلاس روم و كوكل ميت) وهو التعليمات

والتوجيهات الوزارية ومن رئاسة جامعة البصرة حول استخدام هذه المنصات في العملية التعليمية ، بينما كانت الاقل استخداما هي منصة (FCC) بنسبة مئوية (١٠%) بسبب الاستخدام القليل من قبل اعضاء الهيئة التدريسية لهذه المنصة في العملية التعليمية وهذه المنصة تستخدم غالبا في الورش والندوات العلمية.

السؤال الثاني: دور المنصات الالكترونية التعليمية في تطوير العملية التعليمية؟

جدول (٣)

إجابات أعضاء الهيئات التدريسية حول دور المنصات الالكترونية في تطوير العملية التعليمية

السؤال	نعم	%	كلا	%	المجموع	%
هل المنصات الالكترونية لها دور في تطوير العملية التعليمية؟	٦٤	٨٠	١٦	٢٠	٨٠	١٠٠

نلاحظ من الجدول رقم (٣) نسبة (٨٠%) من اعضاء الهيئة التدريسية يؤكدون بأن المنصات الالكترونية لها دور في تطوير العملية التعليمية بسبب الاعتماد المباشر على هذه المنصات في التدريس بسبب الوضع الذي يمر به التعليم بشكل خاص بسبب جائحة كورونا والاعتماد على التعليم الالكتروني والمنصات الالكترونية ونجاحه من خلال سهولة اوصول المعلومة من قبل الاستاذ الى الطالب عبر تلك المنصات، ومثلت نسبة (٢٠%) من اعضاء الهيئة التدريسية بأن المنصات الالكترونية ليس لها دور في تطوير العملية التعليمية بسبب عدم التزام الطلبة بالمحاضرات وكذلك التأخير في الانضمام للمحاضرة والبعض ينضم في نهاية المحاضرة مما ادى الى ابتعاد بعض الطلبة في اغلب الاحيان عن المحاضرات وكذلك هناك سلبيات أخرى منها دخول وخروج الطالب للمحاضرة مما يؤدي الى عدم اوصول المعلومة للطلاب بالشكل المطلوب مما ينعكس سلبا عند بعض الاساتذة بأن المنصات ليس لها دور في تطوير العملية التعليمية .

السؤال الثالث: مدة استخدام المنصات الإلكترونية؟

جدول (٤)

إجابات أعضاء الهيئات التدريسية حول مدة استخدامهم للمنصات الإلكترونية

مدة الاستخدام	التكرار	%
٦-١ أشهر	٣٣	٤١,٢٥
٦ أشهر فأكثر	٤٧	٥٨,٧٥
المجموع	٨٠	١٠٠

نلاحظ من الجدول رقم (٤) أن نسبة (٥٨,٧٥%) من أعضاء الهيئات التدريسية كانت مدة استخدامهم. (أكثر من ستة اشهر) للمنصات الإلكترونية ويرجع السبب في ذلك الى ظهور هذه المنصات بفترة جائحة كورونا واجبار أعضاء الهيئة التدريسية في كل قسم الى استخدامها في اعطاء ونشر المحاضرات وايصالها الى الطلبة مما ادى استخدامها هذه المدة، اما نسبة (٤١,٢٥%) فهي مدة استخدامهم (اقل من ستة اشهر) وذلك لأسباب خاصة ببعض الاساتذة بأن هناك صعوبة في الاستخدام في بداية ظهور وتعميم تلك المنصات للاستخدام .

السؤال الرابع: هل تجد استخدام المنصات الإلكترونية بسهولة؟

جدول (٥)

إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول سهولة استخدام المنصات الإلكترونية

السؤال	نعم	%	كلا	%	المجموع	%
هل تجد استخدام المنصات الإلكترونية بسهولة؟	٤٦	٥٧,٥	٣٤	٤٢,٥	٨٠	١٠٠

نلاحظ من الجدول رقم (٥) نسبة (٥٧,٥%) من أعضاء الهيئة التدريسية بأنهم يجيدون استخدام المنصات الإلكترونية بسهولة بسبب كثرة استخدامها بالمحاضرات والتواصل مع الطلبة باستمرار، بينما مثلت نسبة (٤٢,٥%) من أعضاء هيئات التدريس بأن هناك صعوبة في استخدام المنصات الإلكترونية بسبب عدم الاستخدام المستمر والمتكرر لتلك المنصات مما يؤدي لمواجهة صعوبات عند الاستخدام.

السؤال الخامس: دور المنصات الالكترونية في رفع كفاءتك في التدريس؟

جدول (٦)

إجابات أعضاء الهيئات التدريسية حول دور المنصات في رفع كفاءة التدريس

السؤال	نعم	%	كلا	%	المجموع	%
هل المنصات الالكترونية لها دور في رفع كفاءتك في التدريس؟	٥٤	٦٧,٥	٢٦	٣٢,٥	٨٠	١٠٠

نلاحظ من الجدول رقم (٦) نسبة (٦٧,٥%) من اعضاء الهيئات التدريسية بأن استخدامهم للمنصات الالكترونية يؤدي الى رفع الكفاءة لدى التدريسي بسبب التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات، ومثلت نسبة (٣٢,٥%) من اعضاء الهيئات التدريسية بأن تلك المنصات لا تؤدي الى رفع كفاءتهم في التدريس مما يعتبرونه استخدام روتيني مجبرين عليه .

السؤال السادس: هل للمنصة الالكترونية دور في انجاز نشاطاتك التدريسية؟

جدول (٧)

إجابات اعضاء الهيئات التدريسية حول دور المنصات في انجاز نشاطاتهم التدريسية

السؤال	نعم	%	كلا	%	المجموع	%
هل للمنصة الالكترونية دور في انجاز نشاطاتك التدريسية؟	٦٢	٧٧,٥	١٨	٢٢,٥	٨٠	١٠٠

نلاحظ من الجدول رقم (٧) نسبة (٧٧,٥%) من اعضاء الهيئة التدريسية يؤكدون بأن المنصات الالكترونية لها دور في انجاز نشاطاتهم التدريسية وذلك لما لهذه المنصات من دور في بث الدروس عن بعد وايصال المادة العلمية للطالب ، اما نسبة (٢٢,٥%) من اعضاء الهيئة التدريسية يؤكدون بأن المنصات الالكترونية ليس لها دور في انجاز نشاطاتهم التدريسية بسبب توقعهم ان هذه المنصات هي عمل روتيني.

السؤال السابع: الحاجة الى التدريب على استخدام المنصات الالكترونية التعليمية ؟

جدول (٨)

إجابات أعضاء الهيئات التدريسية حول متطلبات التدريب لاستخدام المنصات الالكترونية

السؤال	نعم	%	كلا	%	المجموع	%
هل يتطلب استخدام منصات التعليم الالكتروني في تدريب اعضاء الهيئة التدريسية ؟	٦٨	٨٥	١٢	١٥	٨٠	١٠٠

نلاحظ من الجدول رقم (٨) نسبة (٨٥%) من أعضاء الهيئات التدريسية يؤكدون بان منصات التعليم الالكتروني يتطلب تدريبهم على استخدام هذه المنصات من خلال اعطاء المحاضرات ونشرها وتدريبهم كذلك على استخدامها بالشكل الصحيح وكذلك التحديثات المستمرة لبعض المنصات يتطلب التدريب ودخول دورات تدريبية ، اما نسبة (١٥%) من أعضاء الهيئات التدريسية يؤكدون بأن ليس هناك حاجة لتدريبهم على استخدام المنصات الالكترونية .

السؤال الثامن: هل يتطلب استخدام منصات التعليم الالكتروني الربط بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني؟

جدول (٩)

إجابات أعضاء الهيئات التدريسية حول متطلبات استخدام منصات التعليم الالكتروني الربط

بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني

السؤال	نعم	%	كلا	%	المجموع	%
هل يتطلب استخدام منصات التعليم الالكتروني الربط بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني؟	٧٣	٩١،٢٥	٧	٨،٧٥	٨٠	١٠٠

نلاحظ من الجدول رقم (٩) نسبة (٩١,٢٥%) من أعضاء الهيئة التدريسية يؤكدون بأن استخدام المنصات الالكترونية للربط بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني ويرجع السبب في ذلك الى توفير المواد التعليمية الالكترونية التي تكمل المواد العلمية الحضورية وتوضحها عبر المنصات الالكترونية، اما نسبة (٨٠,٧٥%) من اعضاء الهيئات التدريسية يؤكدون بأن استخدام منصات التعليم الالكتروني لا يتطلب الربط بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني بسبب هناك بعض المواد تحتاج الى دروس عملية حضورية فقط حسب رأي بعض اعضاء الهيئة التدريسية.

السؤال التاسع: سهولة استخدام المنصات الالكترونية التعليمية ؟

جدول (١٠)

إجابات أعضاء الهيئات التدريسية حول منصات التعليم وما تتصف من سهولة في الاستخدام

السؤال	نعم	%	كلا	%	المجموع	%
هل تتصف منصة التعليم الالكتروني بسهولة الاستخدام؟	٣٤	٤٢,٥	٤٦	٥٧,٥	٨٠	١٠٠

نلاحظ من الجدول رقم (١٠) نسبة (٥٧,٥%) من اعضاء الهيئة التدريسية يؤكدون أن هناك صعوبة باستخدام المنصات التعليمية الالكترونية وذلك بسبب التعقيد والصعوبة في تصميم بعض المنصات التعليمية مما يصعب على التدريسي احيانا العمل عليها، اما نسبة (٤٢,٥%) من أعضاء الهيئة التدريسية يؤكدون بأن هناك سهولة تتصف بها منصات التعليم الالكتروني.

السؤال العاشر: صعوبات استخدام المنصات الإلكترونية؟

وإذا كنت تواجه صعوبات، فما هي تلك الصعوبات؟

جدول (١١)

إجابات أعضاء الهيئات التدريسية حول الصعوبات التي تواجههم عند استخدام منصة التعليم الإلكتروني

السؤال	نعم	%	كلا	%	المجموع	%
هل تواجهك صعوبة في استخدام منصة التعليم الإلكتروني؟	٥٦	٧٠	٢٤	٣٠	٨٠	١٠٠
الصعوبات						
ت	المشاكل والصعوبات	التكرار	%			
١	ضعف الانترنت	٦١	٧٦،٢٥ %			
٢	عدم معرفة تسجيل الدخول	١٦	٢٠ %			
٣	عدم معرفة انشاء بريد الكتروني	٩	١١،٢٥ %			
٤	انقطاع الطاقة الكهربائية	٥٣	٦٦،٢٥ %			

نلاحظ من الجدول رقم (١١) نسبة (٧٠%) من أعضاء الهيئة التدريسية يؤكدون بأن هناك صعوبات تواجههم عند استخدام المنصات الإلكترونية وان من تلك الصعوبات والمشاكل التي تواجههم تمثلت بضعف الانترنت بنسبة مئوية (٧٦،٢٥%) وانقطاع الطاقة الكهربائية بنسبة مئوية (٦٦،٢٥%) ومن الصعوبات كذلك عدم معرفة تسجيل الدخول بنسبة مئوية (٢٠%) اما نسبة (١١،٢٥%) من أعضاء الهيئة التدريسية يؤكدون بأنه لاتوجد هناك صعوبات تواجههم عند استخدام منصات التعليم الإلكتروني بسبب الاستخدام المتكرر لتلك المنصات منذ فترة .

المبحث الرابع / الاستنتاجات والتوصيات

١- الاستنتاجات :- توصل البحث الى الاستنتاجات الاتية

١-١- تبين أن جميع اعضاء الهيئة التدريسية في كلية الآداب يستخدمون المنصات الالكترونية في العملية التعليمية.

١-٢- تبين أن أكثر المنصات الالكترونية استخداما هي منصة كلاس روم تليها منصة كوكل ميت وذلك لسهولة استخدامها واصبحت معتمدة من قبل رئاسة جامعة البصرة في إعطاء ونشر المحاضرات وإن أقل منصة استخداما هي منصة FCC.

١-٣- تبين أن أغلب الاساتذة يؤكدون بان المنصات الالكترونية لها دور في تطوير العملية التعليمية بنسبة مئوية (٨٠%) لما لها من استخدام وعلاقة بألقاء المحاضرات والتواصل مع الطلبة، بينما نسبة (٢٠%) من اعضاء الهيئات التدريسية بأن المنصات الالكترونية ليس لها دور في تطوير العملية التعليمية.

١-٤- تبين أن أكثر الاساتذة لهم مدة اكثر من ٦ أشهر في استخدام المنصات الالكترونية بسبب الظروف التي يمر بها التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا مما ادى الى استخدامهم فترة طويلة بألقاء المحاضرات والاعتماد على المنصات الالكترونية.

١-٥- تبين ان نسبة (٥٧,٥%) من اعضاء الهيئة التدريسية يؤكدون بأن هناك سهولة في استخدام المنصات الالكترونية من خلال التواصل مع الطلبة بألقاء المحاضرات ونشرها .

١-٦- تبين أن هناك نسبة (٦٧,٥%) من اعضاء الهيئات التدريسية يؤكدون بأن للمنصات الالكترونية دور في رفع كفاءتهم في التدريس بسبب التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والخبرات المكتسبة من قبل هذه المنصات، وبنسبة (٣٢,٥%) من التدريسيين رأى بأن ليس للمنصات دور في رفع كفاءتهم في التدريس .

١-٧- تبين أن نسبة (٨٥%) من اعضاء الهيئات التدريسية يؤكدون بأن المنصات الالكترونية تتطلب تدريب الكادر التدريسي لاستخدام تلك المنصات بسبب التحديثات

المستمرة للمنصات وكذلك للاستخدام الصحيح والناجح لها، ونسبة (١٥%) من أعضاء الهيئات التدريسية يؤكدون بأن لا حاجة لدخول الكادر التدريسي دورات تدريبية لاستخدام المنصات الإلكترونية.

٨-١- تبين ان نسبة (٩١%) من أعضاء الهيئات التدريسية يؤكدون بأن هناك صعوبات تواجههم عند استخدام المنصات الإلكترونية وتمثلت تلك الصعوبات بضعف الانترنت وانقطاع الطاقة الكهربائية ومشاكل اخرى قد تواجههم.

٢-التوصيات :- من خلال الاستنتاجات توصل البحث الى التوصيات الاتية:-

١-٢- ضرورة إقامة دورات تدريبية ومؤتمرات مرئية عن بعد لأعضاء الهيئة التدريسية لكيفية استخدام المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية.

٢-٢- ضرورة توفير شبكة انترنت تعمل بشكل جيد وباستمرار واتاحتها للتدريسيين والطلبة.

٣-٢- العمل على تطوير التعليم المدمج بين التقليدي والإلكتروني لما له من أهمية في إيصال المادة العلمية للطلاب بشكل واضح ودقيق.

٤-٢- ضرورة استفادة التدريسيين والطلبة في قطاع التعليم الإلكتروني من المنصات التعليمية الإلكترونية وبرامجها المختلفة في تطوير العملية التعليمية.

الهوامش

- (١) متاح على الموقع <https://www.sites.google.com>
- يوم الاحد ١٧-١-٢٠٢١م الساعة ١٢:٤٤ صباحا
- (٢) سيف السويدي. صناعة المنصات الرقمية. - ماليزيا: منصة أريد، ٢٠٢٠م، ص. ١١.
- (٣) عبد المجيد حذيفة مازن ، مزهر شعبان العاني . التعليم الالكتروني التفاعلي . - عمان: مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٥، ص. ١٧.
- (٤) خير سلمان شواهين .التعليم الالكتروني وحوسبة المناهج (تقنيا وتربويا) = Education Electronic & curriculum computing . - [د.م]: عالم الكتب الحديث، ٢٠١٤، ص. ٢٣٧.
- (٥) عبدالعال السيد . المنصات التعليمية Edmodo رؤية مستقبلية لبيئات التعليم الالكتروني. جامعة المنصورة: مجلة التعليم الالكتروني، ٢٠١٥، ص. ١٧.
- (٦) متاح على الموقع. <https://www.zoom.us/pricing>
- يوم الخميس ٢٨-١-٢٠٢١م. الساعة ١١:٢٨ صباحا
- (٧) متاح على الموقع <https://www.it.cornell.edu>
- يوم الخميس ٢٨-١-٢٠٢١م. الساعة ١١:١٧ صباحا
- (٨) متاح على الموقع <https://www.mtfweq.blogspot.com>
- يوم الخميس ٢٨-١-٢٠٢١م. الساعة ٠٩:٠٥ مساءا
- (٩) برنامج Free Conference Call مكالمة صوت وفيديو للاندرويد والايفون /الموبايل العراقي.
- متاح على الموقع <https://www.iraqi.mobi>

استخدام المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الآداب جامعة البصرة

يوم السبت ٣٠-١-٢٠٢١ م الساعة ٣:٣٤ مساء

(١٠) ما هو Google Meet وكيف يعمل- اخبار تكنولوجيا المعلومات

متاح على الموقع <https://www.tiknuluja.istocks.club>

يوم الجمعة ٢٩-٣-٢٠٢١ م الساعة ٩:٣٢ مساء

(١١) دليل موجز لأبرز منصات التعلم عبر الانترنت- Al-Fanar Media

متاح على الموقع <https://www.al-fanarmedia.org>

يوم الجمعة ٢٩-١-٢٠٢١ م. الساعة ٨:٢٠ مساء

(١٢) شريف الاتربي. التعليم بالتخيل : استراتيجيات التعليم الالكتروني وادوات التعلم، القاهرة: العربي للنشر،

٢٠١٨، ص.٨٤-٨٦.

(١٣) مها الراشد .منصات التعليم الالكتروني، ٢٠١٨/متاح على الموقع

<https://www.shms.sa/authoring> يوم الاحد. ١٧-١-٢٠٢١ م. الساعة ١٠:٤٦ مساء

(١٤) مصطفى يوسف الكافي. التعليم الالكتروني والاقتصاد المعرفي. دمشق: دار سلان، ٢٠٠٩، ص.٤٣

(١٥) رضوان عبد المنعم. المنصات التعليمية :المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت، [د.م]: دار العلوم،

٢٠١٦، ص.١٩.

(١٦) ايمان الحيارى .معوقات التعليم الالكتروني، ٢٠١٧.

متاح على الموقع <https://www.mawdoo3.com>

يوم الاحد ١٧-١-٢٠٢١ م. الساعة ١١:٤١ مساء

- (١٧) تامر المغاوري الملاح. الانترنت بين تكنولوجيا الاتصال والتعلم السريع. - الامارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧، ص. ١٢٣-١٢٤
- (١٨) ماجدة ابراهيم الباوي ، احمد باسل غازي. - أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة image processing واتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني، كلية التربية للعلوم الصرفة. - بغداد: المجلة الدولية في العملية التربوية.(مج٢، ٢٤. ٢٠١٩). ص. ١٤٤
- (١٩) ماجدة الباوي ، احمد باسل، . مصدر سابق، ص ١٤٤
- (٢٠) رائد خليل سالم. تكنولوجيا التعليم. عمان: مكتبة المجتمع ؛ دار اجنادين ، ٢٠٠٧، ص. ١١٣
- (٢١) خضر مصباح الطيبي. التعليم الالكتروني: من منظور تجاري وفني واداري. - عمان: دارحامد، ٢٠٠٨، ص. ٩٠
- (٢٢) حنان طرشان. استخدام التعليم الالكتروني بالتعليم الجامعي العربي ودوره في تطوير وتحقيق الجودة الشاملة. - الجزائر: جامعة منتوري، ٢٠١٢، ص. ٣٣.